

التعليق على تفسير الطبري الدرس 03 سورة البقرة الآية 62

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع الى يوم الدين. آآ نكمل ما وقفنا عنده من قول الله سبحانه وتعالى ان الله لا يستحيي - 00:00:00

ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. تفضل شيخ عبد العزيز. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:40

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال ابن جرير رحمه الله تعالى واما تأويل ان الله لا يستحيي فان بعض المنسوبين الى المعرفة بلغة العرب كان يتأول معنى ان الله لا يستحيي - 00:00:56

ان الله لا يخشى ان يضرب مثلا ويستشهد على ذلك من قوله بقول الله جل وعز وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ويزعم ان معنى ذلك وتستحيي الناس والله احق ان تستحيي - 00:01:15

فيقول الاستحياء بمعنى الخشية والخشية بمعنى الاستحياء واما معنى قوله ان يضرب فهو ان يبين ويصف كما قال جل ثناؤه ضرب لكم مثلا من انفسكم بمعنى وصف لكم وكما قال الكوميت - 00:01:35

وذلك ضرب اخماس اريدت باسداس عسى الا تكونا بمعنى وصف اخماس والمثل الشبه يقال هذا مثل الشيء ومثله كما يقال شبهه وشبهه ومنه قول كعب بن زهير كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الابطيل - 00:01:57

يعني شبه فمعنى قوله اذا ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ان الله لا يخشى ان يصف شيئا لما شبه به واما ما التي مع مثل فانها بمعنى الذي - 00:02:24

لان معنى الكلام ان الله لا يستحيي ان يضرب الذي هو بعوضة في الصغر والقلة فما فوقها مثلا فان قال قائل فان كان القول في ذلك ما قلت فما وجه نصب البعوضة وقد علمت ان تأويل الكلام على ما تأولت - 00:02:43

ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الذي هو بعوضة فالبعوضة على قولك في محل الرفع فاني اتاها النصب قيل اتاها النصب من وجهين احدهما من ان ما لما كانت في محل نصب بقوله يضربا - 00:03:04

وكانت البعوضة لها صلة عربت بتعريبها فالزمت اعرابها. كما قال حسان ابن ثابت وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا فعرب غير باعراب من والعرب تفعل ذلك خاصة في من؟ وما - 00:03:24

تعرب صلاتهما اه تعرب صلتها باعرابها لانهما يكونان معرفة احيانا ونكرة احيانا واما الوجه الاخر فان يكون معنى الكلام ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بين اي ان الله لا يستحيي ان يضرب - 00:03:49

يبقى مثلا ما بين بعوضة الى ما فوقها ثم حذف ذكرى بين والى اذ كان في نصب البعوضة ودخول الفاء في ماء الثانية دلالة عليهما كما قالت العرب مطرنا ما زبالة فالتعلبية - 00:04:09

وله عشرون ما ناقة فجملها وهي احسن الناس ما قرنا فقدا يعنون بذلك ما بين قرنهما الى قدمها وكذلك يقولون في كل ما حسن فيه من الكلام دخول ماء بين كذا الى كذا - 00:04:29

ينصبون الاول والثاني ليدل النصب في الاسماء على المحذوف من الكلام وكذلك ذلك في قوله ما بعوضة فما فوقها وقد زعم بعض اهل العربية انما التي مع المثل صلة في الكلام بمعنى بمعنى التطول - 00:04:51

وان معنى الكلام ان الله لا يستحيي ان يضرب بعوضة مثلا فما فوقها فعلى هذا التأويل يجب ان تكون البعوضة منصوبة بيضرب وان

تكون ما الثانية التي في فما فوقها معطوفة على البعوضة - 00:05:09

على ما واما تأويل قوله فما فوقها فهو ما هو اعظم منها عندي لما ذكرنا قبل من قول قتادة وابن جريج ان البعوضة اضعف خلق الله فان كانت اضعف خلق الله فهي نهاية في القلة والضعف - 00:05:26

واذا كانت كذلك فلا شك ان ما فوق اضعف الاشياء لا يكون الا اقوى منه فقد يجب ان يكون المعنى على ما قالاه فما فوقها في العظم والكبر اذ كانت البعوضة اذ كانت البعوضة نهاية في الضعف والقلة - 00:05:46

وقيل في تأويل قوله فما فوقها في الصغر والقلة. كما يقال في الرجل يذكره الذاكر فيصفه باللؤم والشح فيقول السامع نعم وفوق ذلك يعني به فوق الذي وصفت في الشح واللؤم - 00:06:05

وهذا قول خلاف تأويل اهل العلم الذي الذين ترتضى معرفتهم بتأويل القرآن فقد تبين اذا بما وصفنا ان معنى الكلام ان الله لا يستحيي ان يصف شبهها لما شبه به الذي - 00:06:21

هو ما بين بعوضة الى ما فوق البعوضة فاما تأويل الكلام لو رفعت البعوضة فغير جائز فيما الا ما قلنا من ان تكون اسما لا صلة بمعنى التطول. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:40

اه طبعاً سبق التعليق على قوله ان الله لا يستحي لا يستحي لان بعض الاخوة الدرس الماضي قال انه تقول لا يستحي وهيا لا يستحي فلا بأس. نبينها الان ويعني قلنا بان الصفة - 00:06:57

بيننا الحياة صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى. لكن يقع عندنا الاشكال في تفسير الاستحياء معنى الخشية وهذه تأتي اصلاً قضية يعني ممكن نقول انها من المسائل المرتبطة بلغة العرب او ما يسمى الفقه - 00:07:17

لغة هل يوجد ترادف في اللغة او لا يوجد؟ ويعني الاقرب والله اعلم انه لا يوجد ترادف تام بحيث انه يكون المعنى في اللفظتين يعني بما اه يتفقان اتفاقاً تاماً من جميع الوجوه. يعني لا يوجد في لغة العرب. يعني لفظ يوافق لفظاً - 00:07:37

من جميع الوجوه. فاذا لا بد من وجود فروق ولو كانت ايش؟ قليلة. والفروق عاد تأتي لها آ مسببات او يمكن ان تعرف من طرائق متعددة. بناء على هذا بناء على هذا كلمة مقابل الكلمة لا يوجد. لكن ان تعبر عن - 00:08:07

معنى كلمة بما يطابقها هذا نعم. يعني في فرق بين ان تقول مثلاً معنى الخشية الخشية هي خوف مع علم لاحظ انك جمعت ايش؟ بين معنى الخوف وبين معنى ايش؟ العلم. فاذا ليس كل خوف يعتبر ايش؟ خشية. اذا لابد ان يدخله ماذا - 00:08:27

العلم لان معنى الخشية فيها شيء من التعظيم. والتعظيم لا يكون الا مع العلم. فاذا الخشية هي خوف مع علم من يجذب التعظيم. اذا شرحت بهذه الطريقة يمكن ان تصل الى المدلول المطابق للكلمة. لكن ان تقول - 00:08:47

الخشية مثل ما هو عندنا الان تساوي الاستحياء هذه لا تكاد تنطبق. فاذا لم تنطبق فما معنى ذلك معنى ذلك ان هذا من باب تقريب المعاني من باب تقريب المعنى. وليس من باب بيان - 00:09:07

كان المعنى بما يطابقه تماماً. وهذه قاعدة مهمة جداً في التفسير تنتبهوا لها. يعني قاعدة عامة في التفسير. مثلاً ابن ابي حاتم يحكي في اول تفسيره اتفاق السلف. طبعاً وعبر قال لا اعلم في هذا الحرف خلافاً - 00:09:27

يقصد لا ريب فيه. انه بمعنى لا شك فيه. ان يفسر السلف الريب بالشك يعني لا ريب فيه لا شك فيه. مع ان الريب قدراً زائداً على الشك. فاذا تفسيرهم هنا ليس من باب التفسير المطابق وانما هو تقريب للمعنى - 00:09:47

لكن لو اراد واحد ان يحرر المعنى تحريراً لغوياً لفظياً فهذا يحتاج الى ماذا؟ احتاج الى اضافة قيود ان يصل الى الفرق بين الريب والشك. الى الفرق بين الريب والشك. وبناء على هذا نقول يعني من فسر - 00:10:07

ترى الاستحياء بالخشية عندنا فيها امران. الامر الاول ان كان ينفي ان كان ينفي الاستحياء ويفسر هذا اللفظ بالخشية فهذا يعتبر ايش؟ تأول. يعني خرج عن الاصل الظاهر. وان كان لا - 00:10:27

هو يثبت الاستحياء لله سبحانه وتعالى صفة تليق بذاته وجلاله متناسبة مع ذاتي ولكنه يفسره بالخشية كيف نقول هذا ايش؟ تقريب للمعنى. ولهذا من باب تقريب المعنى قد يفسر باللازم او قد يفسر بجزء من المعنى لان صار مسألة باب - 00:10:47

تقريب المعنى اوسع من المطابق. يعني اوسع من المطابق. فاذا فهم يعني اذا فهم او اخذ هذا على انه من باب تقريب المعنى فلا بأس.

لكن هل كل خشية تعتبر استحياء؟ او كل استحياء يعتبر خشية؟ ستجد ان هناك فروقا - [00:11:07](#)

بين اللفظتين وما دام وجد فروق اذا لا يمكن ان تكون هذه اللفظة مطابقة لهذه اللفظة. اه بناء على هذا نقول انه يجب ان ينتبه الى الامر سبق التنبيه عليه في هل قاعدة المفسر الاثبات او - [00:11:27](#)

النفي يعني هل قاعد الصفات؟ او قاعدته نفي الصفات نتكلم عن الان عن صفات ايش؟ الاختيارية هذه الصفات الفعلية فان كانت قاعدة الاثبات فان عبر فان عبر عن المعنى بما يقاربه او بلازمه حمل على اصل - [00:11:47](#)

ايه هو الاثبات؟ لانه حمل على اصله وهو الاثبات ومع ذلك لا نقول انه ينفي الصفة او بانه اول الصفة. وانما نقول انه عن المعنى بلفظ مقارب له او عبر عن المعنى بلازمه او جزء من معناه. وهذا يحصل. وان كان اصل - [00:12:07](#)

المفسر النفي بمعنى انه ينفي ان يكون الله حيا ويقول لا يجوز لعل الله سبحانه وتعالى الحياء لان بعضهم هكذا يقول لا يجوز ان يوصف الله بالحياء طيب الله سبحانه وتعالى وصف به نفسه. والله سبحانه وتعالى اعلم بذاته منك. فما دام وصف نفسه ولماذا تنفي انت؟ ولماذا تتأوله بغير ما - [00:12:27](#)

ما يعرف من معنى الحياء. طبعاً هو طبعاً بياًتي بقاعدة عقلية ان هذا اه كما سبق وذكرنا ان هذا من صفات المخلوقين الى اخره.

والمسألة في هذا الطول لكن المقصود ان نقول ما دام الاصل عنده النفي فهذا يكون قد تأول وخرج عن الظاهر - [00:12:47](#)

خرج عن ظاهر اللفظ. فهذا ايضا ينتبه له في حال التعامل مع المفسرين لان بعض من يعالج قضايا الصفات عند المفسرين يعني من الطرفين سواء كان من اهل الاثبات او كان من اهل النفي اذا جاء يعالجها يعالجها بناء على اصول معينة عنده ولا - [00:13:07](#)

مع كلام المفسرين او كلام المفسر من خلال سياقه هذا واحد وكذلك من خلال معرفة الامر العام عنده هل هو من اهل الاثبات او من اهل النفي. فهذه المسائل مهم جدا ان ينتبه لها في حال الحديث عن بعض المفسرين خصوصا من المتقدمين. يعني خصوصا - [00:13:27](#)

من المتقدمين. ذكر طبعاً معنى الظرب هنا ان يظرب كما قال ان يبين ويصف. يعني اذا الان المثل ان يظرب مثلاً قال ان يصف ومثل قول الله سبحانه وتعالى مثل الجنة قالوا وصف الجنة. يعني اذا المثل هو بمعنى الوصف. وان يضرب مثلاً - [00:13:47](#)

اي يصفها. يعني يصف وصفا لكم. وهذا الوصف هو المثل. ولذا قال يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوق طبعاً ذكر الشواهد الشعرية وكذلك شاهد قرآني لمعنى يظرب. وهذا الان اذا نظرنا اليه في حال الاستدلال - [00:14:07](#)

المعنى الاول ذكره قال كما قال جل ثناؤه ضرب لكم مثلاً من انفسكم. بمعنى وصف لكم هذا يعتبر الان من جهة المعاني ايش؟ نظائر. بمعنى ان معنى يضرب لكم مثلاً نظير - [00:14:27](#)

معناه في قوله ظرب ظرب لكم مثلاً من انفسكم. لكن السؤال الان هل نحن نفهم الان معنى يظرب من معنى ضرب لكم مثلاً من انفسكم؟ هل يتبين المعنى بجمع الايتين معا؟ بمعنى لو لم يجمع الطبري الايتين معا - [00:14:47](#)

نبحث عن مدلول يضرب هل نستطيع ان نفهم ان ضرب لكم مثلاً معنى الضرب هنا وناس معنى يضرب لماذا لم نفهم مثل قوله سبحانه وتعالى فاضربوا فوق الاعناق ان الظرب هنا بمعنى المثل؟ متى - [00:15:07](#)

ولا لا؟ لله لا تأتي لان السياق لا لا يعطيها. لكن السياق يعطي هنا معنى يبين ويصف ونحن هناك نقول يبين ايش ويصف او ظرب لكم مثلاً اي وصف لكم او بين لكم مثلاً. لكن الذي يريده - [00:15:27](#)

اذا نحن جعلنا الاية نظير الاية في عندنا احتمالان. الاحتمال الاول ان تكون الاية مبينة لمعنى الاية المشوقة في التفسير. فيكون هذا من باب تفسير القرآن للقرآن. يعني القرآن فسر القرآن - [00:15:48](#)

اذا لم تكن كذلك بمعنى اننا نحتاج الى ان نفهم معنى يضرب هنا ومعنى يضرب هنا ولما فهمنا انه معنى يبين ويصف وظرب لكم المعنى وصف لكم قلنا اذا هذه الاية نظير هذه الاية فاذا لم يدلنا - [00:16:08](#)

لم يدلنا اللفظ في ظربة على معنى يظرب. وانما لما علمنا انها بمعنى واحد قلنا هذان نظيران واضح؟ فاذا هذا يعتبر ايش؟ هذا لا

يدخل في باب تفسير القرآن بالقرآن. يعني هذا لا يدخل لماذا؟ لان ليس عندنا - 00:16:28

في الآية الثانية ما يبين مدلول الآية الاولى. ولكن لو بين مدلوله لقلنا هذا من باب تفسير القرآن بالقرآن وانما دخلت هذه على سبيل ايش النظائر. مثل كذلك في بيت الشعر. قول الكوميت وذلك ضرب اخماس اريدت لاسداس عسى ان لا تكونا. نفس الاشكالية تقع -

00:16:48

هل نحن نفهم معنى الضرب هنا بمعنى الوصف؟ اذا نحتاج نحن الى ان نتبين المعنى. فلما فهمنا يعني فهمنا من شرح الشراح لبيت

الكوميت ان المراد بقوله وذلك ضرب اخماس انه بمعنى وصف اخماس - 00:17:08

الحقنا هذا الشاهد وبين؟ بالآية. وهذا كثير. بمعنى ان هذا الشاهد يدل على ورود هذا المعنى في لغة العرب فقط. وان كان وروده

قراصة كافيا القرآن عربي. لكنها من باب الاظافة يعني من باب التقوية والاظافة ليس الا - 00:17:28

فنقصدت ان تنتبه وانت تقرأ في هذه الامور وتحلل هذه القضايا ان تنتبه الى انه اذا لم يكن هناك بيان مباح عاشر يعني بيان مباشر

للفظة فهذا لا يعد من باب التفسير المباشر. لماذا؟ لان - 00:17:48

جهلك بالمعاني لا لا يعطيك ان تربط بينها وانما لما علمت معنى هذه اللفظة في هذا السياق ثم علمت معنى هذه اللفظة في هذا

السياق ورأيت انه انهما كلمتان متوافقتان ظممت الآية الى الآية. ظممت الآية الى الآية. فهذه النظرة - 00:18:08

انه يحتاج اليها في حال معالجة التفسير ومعرفة هل نحن نقوم بعملية بيان او نحن نجمع ماذا؟ نظائر والاقرب هنا كما تلاحظون انه

جمع نظائر والله اعلم. طبعا قال بعد ذلك في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ان الله لا يخشى - 00:18:28

جاء ان يصف شيها لما شبه به يعني بناء على تفسير الاستحياء بالخشية فيكون المعنى انه لا يخشى ان يصف شيها لما شبه. طيب

عندنا ماء في قوله ان يضرب مثلا ماء بعوضة فما فوقها - 00:18:48

افضل من او من افضل من تكلم عنها ان اردتم ان ترجعوا لي للاستزادة. آآ السمين الحلبي في الدر المصون. وذكر اعراب آآ ما

واعراب ايضا بعوضة والاقاويل التي فيها. طبعا عندنا الان اشار الطبري الى ثلاث اعراب. يعني الاول الذي ذكره - 00:19:08

طبعا هو الان اه قبل قال معنى الكلام اه معذرة لما قال اه لما اورد الاستشكال الذي اورده عليه في ان البعوضة منصوبة. فلما لم تكن

ايش؟ مرفوعة فمن اين اتاها النصب؟ ان الله لا يستحيي ان يضرب - 00:19:28

مثلا ما بعوضة فما فوقها. ويقول بناء على الاعراب اللي ذكره انها تكون الرفع. لانه قال وقد علمت بالكلام على ما تأولت ان الله لا

يستحي ان يضرب مثلا الذي هو البعوضة يعني جعل ما بمعنى الذي فالذي يأتي بعدها بعوضة - 00:19:48

يقول ما وجه النصب؟ قال اتاها النصب من وجهين. وذكر الوجه الاول اللي هو ممكن يقال عنه على انه بدل. يعني انه بعوضة بدل من

ماء. يعني ان يضرب ولهذا قال عنها وكانت البعوضة لها صلة عربت بتعريبها فالزمت اعرابها وذكر شاهد لذلك. الوجه الثاني ان يكون

معنى - 00:20:08

كلام فيه حذف لانه قال ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بين فمن اين جاء ببينة هذه؟ هذه بين ايش؟ غير موجودة بالنص. من

اين جاء تقديرها؟ تقديرها جاء بناء على ان بعوضة منصوب. يعني كانوا ما بين بعوضة فما فوقها - 00:20:28

ثم حذف لفظة بين فاخذت بعوضة النصب. منها. طيب وذكر امثلة متعددة من كلام العرب. يعني امثلة لحذف بين من الكلام مثل قوله

مطرنا ماء زبالة فالثعلبية يعني ما بين - 00:20:48

قال الثعلبية والامثلة اللي ذكرها آآ الذي ذكرها بعد ذلك. الثالث هو القول الثالث في الاعراب ان يعني زائدة. وهذا قول الاخفش.

والقول الوجه الاخر اللي ذكره الاخر هذا اختيار الفرق - 00:21:08

انه بحذف ايش؟ بين اختيار الفارة. فعندنا الان القول الاول اذا والقول الثاني اختيار الفارة والاول اه اشار والقول الثالث اختيار

الاخفش لكن الاخفش عطر بزيادة انها زائدة بالكلام يعني عبر عن ماء انها زائدة في - 00:21:28

هنا الطبري قال التي مع المثل صلة في الكلام. يعني صلة هي احد التعبيرات عن زائدة. يعني او الكلمات او الاحرف الزائدة يسمونها

بعضهم يسميها زائدة وبعضهم يسميها ايش؟ صلة. طبعا عبر الطبري عنها هنا بصلة وعبرة الاقفش في - 00:21:48

زائدة لانه قال بانها زائدة بالكلام اللي هو ان زائدة بالكلام اللي هو كلام الاخفش. فيكون معنى الكلام اذا ان الله لا يستحي ان يضرب ان يضرب بعوضة مثلا. طيب اينما زائدة. طيب زائدة الان معنى ذلك اذا على - 00:22:08

الكلام ان تكون ان يكون وجود ماء من عدمه سواء او ليس بسواء هنا ننظر النقاش عقلي لقضية الزيادة في القرآن لمن يقولون بالزيادة في القرآن. ان كان يقول ان وجود من عدمها سواء يعني وجودها من عدمه سواء فهذا - 00:22:28

سكنه ايش؟ غلط. اذا قال ان وجودها من عدم سواء فهذا غلط. لماذا غلط؟ لانه لا يوجد كلمة او حرف له دلالة حرف له دلالة واؤكد على دلالة عشان ما حرف مقطعة لكن حرف له دلالة ونقول انه - 00:22:48

زائد وجوده كعدمه لا يوجد. لا يمكن ان يوجد في القرآن حرف له دلالة او كلمة نقول ان وجوده كعدمه. ولهذا ابو عبيدة معمر ابن مثنى هو من اوائل من قال بالزيادة في القرآن. وذكرها في مقدمة كتاب المجاز وذكرها ايضا في بطن كتابه في مثل قوله واذا قال ربكم - 00:23:08

كالملائكة قال ان زائدة والمعنى او مجازها وقال ربك الملائكة. اذا كان يقصد انها زائدة لا معنى لها البتة فهذا لا شك انه ايش؟ خطأ محض لكن بعض علماء العربية يعبر عن الزيادة هنا ويريد الزيادة في الاعراب. بمعنى - 00:23:28

انا ان من جهة الاعراب زائدة مثل ما قالوا مثلا قاعدة خذها مني فائدة ما بعد اذا ايش؟ زائدة مثلا طب هذه الزيادة الان هل الحرف وجوده له معنى زائد؟ اوليس له معنى زائد؟ ان كان له معنى زائد - 00:23:48

فاذا القول بزيادة هنا ليس من جهة المعنى وانما من جهة ايش؟ من جهة الاعراب فقط. وهنا يجب ان ننتبه الى مسألة ما في الفصل بين الفريقين. بحيث نقول عندنا الان في الكلام يمكن ان ان يؤدي الكلام بمعنى - 00:24:08

غنى مجمل ويمكن ان يضاف للكلام حرف فيزيد المعنى تخصيصا. مثل لو قلت لكم هل خالق غير الله؟ الجملة هذه الان معلومة المعنى او غير معلومة وهي تنبيه على انه لا خالق الا الله. اليس كذلك؟ لو قدوكم هل خالق غير الله؟ تقول لا خالق الا الله. سبحانه وتعالى. طيب - 00:24:28

لو قلت هل من خالق غير الله؟ ايش الا السلف الان؟ اضفنا ايش؟ منه طيب من هنا الان ادت زيادة في المعنى او ما ادت؟ فقدانها يؤثر على ماذا؟ على القدر الزائد - 00:24:55

ولكنه لا يؤثر على اصل المعنى. لان اصل المعنى بين هل من خالق غير الله؟ وهل خالق غير الله؟ اصل معنى ايش؟ واحد اصل المعنى واحد. طيب لكن جملة هل من خالق غير الله؟ ابلغ في النفي من جملة - 00:25:15

خالق غير الله. فقولنا ابلغ في النفي دلالة لا يمكن ان تأتي الا مع ايش؟ مع من. اذا فهمت الزيادة على هذا الوجه فلا اشكال. لكن اذا قيل ان الزيادة في المبنى والمعنى مثل ما ذكر عن بعضهم فهذا نقول لا يوجد في القرآن. ولهذا الطبري نبه على هذا - 00:25:35

الامر في اه يعني غير مماثل انما ما يمكن يوجد حرف وغيره طبعا من الاغوائية ممكن يوجد يوجد حرف زائد لا معنى له. ونتكلم عن حرف له دلالة وليس له معنى ما يمكن. ما يوجد في القرآن. طيب واضح هذا؟ اذا هذي فكرة الزيادة في القرآن. تأتي الى مسألة في قضية - 00:25:55

الادب في التعبير ايضا تناقش في هذا الباب. هل من الادب في التعبير ان يقال زائد في القرآن؟ علمائنا السابقون رحمهم الله تعاطوا اللفظ ولا استشكلوه. يعني ما المتقدمون وبعض بعض الذين تأخروا عنهم كانوا يعبرون بهذا التعبير ولا استشكلوه. وبعضهم يعبر بصلة - 00:26:15

وقد يكون هناك تعبيرات اخرى لكن بعض المعاصرين يرى اللفظة الزائدة يعني فيها نوع من ايش؟ عدم الادب مع كلام الله سبحانه وتعالى من هذا المجال دائما نقول اذا وجد تعبير تعبير ادق واقرب الى الادب - 00:26:35

فلا شك انه هو الايش؟ هو الاولى. لكن ما يثرب على من استخدمه. لانه استخدام شاع وتعارف عليه العلماء ما كان فيه اشكال وايضا بناء على ذلك لا يثرب على من استخدمه المتقدمين اصلا. والذين استخدموهم متقدمين ما كان يخطر في بالهم هذه الاشكالات التي خططت في بالي - 00:26:55

او متأخرين او المعاصرين. فنقول لمن يعني تأدب بهذا الادب هذا زيادة ادب تشكر عليه. ولكن ايضا ما يثرب على ماذا على المتقدمين. وهذا في باب في ابواب العلم عموما. يعني في الاعراب. يعني في الاعراب ستجدون امثلة للادب مع الله سبحانه وتعالى في - [00:27:15](#)

الاعراب. يعني مثلا اه ابن عطية رحمه الله تعالى. اذا جاء يتكلم عن اعراب لفظ الجلالة يقول والمكتوبة مثلا فاعل اول مكتوبة في محرف المكتوبة الليلة الله الجلالة. هذا من باب الادب. يعني بدل ما يعني ينطق الجلالة - [00:27:35](#)

هذا من باب الادب ولا شك ان باب الادب ايش؟ مقامات. لكن هنا المهم عندي انه ينتبه الى ان الذي قال بالزيادة او واستمر في الكتب وتناقله العلماء بلا نكير ما يصح ان نحن نجعله ايش؟ مشكلة المشكلات ونثرب على المتقدمين بسببه - [00:27:55](#)

لكن اذا فتح الله لك باب من الادب بالعكس نحن نحمده ونعينك عليه لكن لا نقوم او نعود بالله ما على المتقدمين انهم استخدموا هذه العبارة وان فيها كذا الى اخره. لان هؤلاء ما يروا في هذا هذا الاشكال الذي رأيته. واضح الفكرة؟ هذا تقريبا باختصار ما يتعلق -

[00:28:15](#)

قضية الزيادة في القرآن. طبعاً باتفاق لا يوجد كلمة زائدة في القرآن. هي كل اللجان تعتبر ايش؟ احرف لها معاني. يعني سواء ان يعني بعض الظروف او غيرها اللي وقع فيها اشكال في هذا الباب. طيب المسألة الثالثة ذكرها هنا في - [00:28:35](#)

انا فما فوقها. هو ذكر التأويل فما فوقها؟ قالوا هو ما هو فهو ما هو اعظم منها عندي. يعني وتعالى لما ذكرنا قبل من قول قتادة وابن جريج ان البعوضة اضعف خلق الله. فبناء على ذلك ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ماء بعوضة - [00:28:55](#)

فما هو اقوى من البعوضة؟ هذا معنى الكلام. هذا معنى الكلام وهو المعنى الظاهر من من اللفظ. طيب او رواية اسف اورد قول للاخفش. القول بعده وقيل في تأويل الاذان فما فوقها في الصغر وقلة. هذا قول الاخفش في معانيه. طبعاً الاخ فش - [00:29:15](#)

ان اختارنا المعنى ما فوقها في الصغر وقلة. طبعاً لاحظ اسلوب العرب في استخدام فوق يستخدمونه لهذا ولهذا ولا لا يعني نتكلم مجرداً عن فوق يستخدمون هذا وهذا والدليل على استخدام العرب ذكر هو الاخفش العرب ماذا تقول - [00:29:35](#)

تقول كما يقول الذاكر يصف رجلاً باللؤم والشح فيقول السامع نعم وفوق ذلك يعني فوق ذلك في اللؤم والشح. يعني وزيادة هو فوقها في الدناءة يعني زيادة. فهو الان هو جعل هذا المعنى من كلام العرب يمكن ان يفسر به ايش؟ قوله فما - [00:29:55](#)

فوقها. الطبري اعترض عليه. اعترض عليه من جهة ايش؟ ان هذا القول خلاف تأويله للعلم الذين معرفتهم بتأويل القرآن. سنقف نحل هذا الكلام. يعني عندنا الان في قوله فما فوقها؟ مسألة الاحتمال العربي - [00:30:15](#)

الاحتمال العربي الان يحتمل ان يكون فما فوقها في الصغر والقلة مثل ما ذكر الاخفش ويحتمل الكون فما فوقها في الكبر القوة طيب تفسير قتادة وابن جريج يجعلونها فما فوقها بايش؟ في الكبر والقوة - [00:30:35](#)

يعني اكبر منها قوة والى اخره. يعني اذا هي احقر شيء لا يستحيي سبحانه وتعالى ان يضرب بالحقير. وايضا كما لا ما هو اعلى منه واقوى. طيب هو يقول الان ان هذا القول قول الاخفش خلاف - [00:30:55](#)

تأويل اهل العلم. طيب هذا الخلاف الان. هل هو خلاف يمكن ان يقبل؟ كيف نستطيع ان نتعامل معه؟ هو خلاف الان صحيح لان هؤلاء يقولون اعلى وهذا يقول ايش؟ ادنى. اليس بين القولين الان تضاد؟ لانه - [00:31:15](#)

فما فوقها اما في اكبر يعني اقوى منها واما ان اكون ايش؟ اقل واحقر. اذا فكان ظرب مذهب بعوضة فما فوقها في القلة والحقارة معنى ذلك انه لم يظربوه فيما فوقها بماذا؟ بالقوة والعظام - [00:31:35](#)

واذا قلنا لا ضربه بالقوة والعظم ما فوقه بالقوة والعظم لا لا يمكن يكون ضربها بماء دونها لانها هي بالنسبة لقول السلف هي الدون التي ينطلق منها لما فوقها. فاذا صار اختلاف ايش؟ اختلاف تواد. صار هذا اختلاف تضاد. من جهة احتمال العربية - [00:31:55](#)

ما عندنا مشكلة في الاحتمال العربي اليس كذلك؟ يعني لو كان السياق السياق ما فيه اي قول ما في اي قول نجد الا قول الاخفش نقول قول الاخفش محتمل. لانه مبني على كلام عربي وكلام عربي واضح وذكر شاهدون. لكن المشكلة من اين جاءت؟ ليست من

قضية - [00:32:15](#)

احتمال اللفظ للغة العرب. ليس من قضية احتمال اللفظ في هذا السياق للغة العرب. من قضية ان الذين سبقوا فسروا معنى يناقض ما فسر به. فما الذي سيحدث لو نحن قبلنا قوله؟ لانه لا يمكن ان نقبل هذا القول وهذا قول - [00:32:35](#)

لان هذا القول يصاد هذا القول. اذا قلنا قول الاخوة الصواب معناه قول قتادة وابن جريج ايش؟ خطأ ولا لا؟ ها كيف؟ يعني هو ما فهمتك يا شيخ ليه؟ لانه الان البعوضة البعوضة الان هي الميزان. ما فوقها في الصغر او ما فوقها في الكبر - [00:32:57](#)

كيف يدخل ما فوقه من الكبر في قول الاخفش ايه لا ما يجي هذا انا فهمتك الان هل معليش الحقيقة سؤال مهم لما قولت قول الاخفش هل يفهم منه هل يفهم منه ان من لازم قوله فما فوقها في الكبر اذا كان يفهم منه هذا انه ممكن يحتمل - [00:33:29](#)

لكن ما يفهم منه انه فما فوقها في الكبر. هو يريد يقول البعوضة هي الحد الان. اما ان يكون تحتها لا فوقها يكون فوقها لا تحتها. هذا اللي انا فاهمه من كلامه. هو اللي جعله يعترض. اذا كان بهذا الشكل صار القول هذا معرض للقول هذا. يعني القولون لكن - [00:33:59](#)

كان على فهمك انت انه ما دام قال ما دون من الصغر فذا هو هل هذا مراده؟ لو كان هذا مراده ما نبدأ على الصغر وسكت لانه نلاحظ قول الاخفش ماذا يقول - [00:34:19](#)

يقول فما فوقها في الصغر والقلة. فقط قال كما يقال للرجل راح يستشهد لمعنى كلامه. فكانه يرى ان هذا هو المعنى. وليس ما فوقه في الكبر. طيب بناء على هذا يكون تضاد ولا لا؟ يعني بناء على هذا يكون تواجد. طيب. الان هو يقول الطبري وهو - [00:34:29](#)

هو قول خلاف تأويله اهل العلم الذين ترتضى معرفتهم بتأويل القرآن. حتى العبارة هذه يعني خارجة فيها نوع من التنبيه. انه هؤلاء الذين انا نقلت لك قولهم قتادة وابن جريج هؤلاء هم الذين ترتضى ايش - [00:34:49](#)

يعني اه اهل العلم الذين ترتضى معرفة بتأويل القرآن. ومسألة سبق ان ذكرتها لكم سابقا الطبري الان يعني يؤكد عليها انه مسألة ما دام جاءت عن هؤلاء الذين هم اهل اختصاص في هذا العلم ومن القرون المفضلة ومعروفون بهذا يعني معروفون بتميزهم بهذا - [00:35:09](#)

كن قلة عنهم ليس مثل قول من يأتي بعدهم. وبناء على هذا احنا نقول الان نضيف الى كلام الطبري ان لازم من لازم اختيار قول الاخفش ان يكون ان يكون كل من قبل الاخفش لم يعرف ايش - [00:35:29](#)

المعنى لانه ما ورد عندنا قول لواحد من المتقدمين انه قال فما فوقها في القلة لكن لو كان ورد نقول هذا صار اختلاف تضاد يعني يمكن تجرى عليه عملية ايش؟ الترجيح. لكن بما انه لم يرد الا قول قتادة وابن جريج قتادة في طبقة التابعين وابن جريج في طبقة - [00:35:49](#)

اتباع التابعين ولا يوجد لهم مخالف في طبقتهم ما وجد له مخالف ما وجد قول اخر في طبقتهم فهذا اشبه ما يكون بايش؟ بالاجماع يعني لتنقل عنهم بدون تكبير. يعني تنقل عنهم بدون تكبير. وهذه المسألة يعني مهم جدا ننتبه لها. كيف؟ انه الان بعض يعني بعضنا يتعاطى - [00:36:09](#)

اذا جا عند هذي يقول يمكن يا اخي واحد قال وما نقل قوله. هذي تقال احيانا. هذه الكلمة هذه كلمة انه يمكن ان يكون قال احد ولم يقل قوله انا عندي هذه تهدم كل العلم. لانها انا استطيع ان افترض مثل ما تفترض انت - [00:36:29](#)

في غير هذه المسألة واذا لا يكون هناك علم. نحن نحتكم الى الموجود. المعلوم لا يحتكم له ولا ايش يمكن ان تتصور. انت تتصور معدوما وتحكم بوجود معدوم او او على الاقل تحتل وجود معدوم. ولهذا قاعدة في العلم لا تحتكم انت الى معدوم. لكن لو - [00:36:49](#)

وانت جئت قلت والله شوف كلامك على العين والرأس لكن الطبري ما يعني انه حوى جميع اثار السلف هنا اقف معك يقول صادق لكن هنا الان كل بناء المعطيات معي على ما عنداء الطبري. لو جيت قلت والله وجدت في مصنف عبد الرزاق. او نبي شيبه او وجدت - [00:37:09](#)

الدر المنثور رواية عن كذا او وجدت في الامام حاتم هنا الان صارت المسألة فيها خلاف يجب ان يتعاطى بطريقة الخلاف. ما اقول لا والله لان الطبري ما ذكره ما اقول لك لان الطبري ما ذكره - [00:37:29](#)

واذا ليس بصواب ما احد يقول بهذا الكلام. لكن المشكلة ايش؟ يقول لك يمكن احد قال هذا قول لكن ما نقل الينا. اذا قمنا بهذا ممكن تفترض ايه مئات الافتراضات بناء على هذا الاسلوب. فانا ارى انا ارى ان هذا الاسلوب ان هذا الاسلوب في التعاطي مع - [00:37:39](#) العلم خطأ محض لا يصلح. افتراض المعدوم هذا. لكن اذا جئت انت بشيء موجود فنعم على العين والرأس. اذا جيت بشيء موجود فعلى العين والرأس. والله وجدنا رواية عند غير الطبري متلولة او او هذا نصها. ومعنى ذلك ان - [00:37:59](#) وقد ورد عند السلف ما قاله قد هذا واسف ما قاله الاخفش ونقول على العين والرأس انتهى. وما ذكره الطبري نقول بناء على ما علم. ولكن وجد وجد عندنا علم - [00:38:19](#)

قدر زائد ومع ذلك يعني مع ذلك حتى لو وجد احنا كلامه الان من حيث هو كمنهج علمي هذا المنهج الذي نلتزمه يعني المنهج العلم اللي ذكره هو المنهج الصحيح وهو انه كما قال قول خلاف تأويل اهل العلم الذين تترضى معرفتهم بتأويل آ القرآن - [00:38:29](#) ثم طبعا بعد ذلك بين المعنى عنده. نعم. الشيخ احسن الله اليكم. اه جرى في درس سابق وذكر الحشرة التي فوق البعوضة. اه هل هي داخله في المعنى العام في ضرب المثل؟ لا. ولا في المعنى العام. ولا في المعنى العام - [00:38:49](#) ليس ما فوقها فقط وانما ما فوقها يدخل في كلام آ الاخفش لانها اقل منها. لا وعلى القول الاول. ولا لا القول الاول لا يتناسب ابدا لان ما فوقها في الكبر. لا لندع ما فوقها نقول المعنى العام. ولا المعنى العام. ان البعوضة انما ضربت آ انما ذكرت لانها هي - [00:39:09](#) مثلهم في الحقارة والبناء تكون تدخل في المعنى العام ان تضرب مثلا هي ايضا. لا يا اخي الكريم ما يزعم انه على البعوضة حشرة لا ترى بالعين المجردة آ يعني هذا اعجاز ما هو صحيح هذا. من جهة اولاً ان نقول له الان انه ظرب مثلا بالبعوضة فما فوقها في الكبر موب ما فوق ما دونها. هذه - [00:39:29](#)

واحدة. القضية الثانية ان هذه القضية ومثلها امثالها كثير يعني المخبأة بس لنا نحن واصحاب القرن المدري كم تبغون بالميلاد ولا بالهجري؟ يعني مخبأ لنا احنا فقط. يعني فقط هذي حيشية مخبأة فقط لنا لنصل - [00:39:52](#) الايمان بها فقط واللي قبلنا ما دروا عنها واللي بعدنا يمكن ما ما يدركونها؟ آ انا اقصد يا شيخ الان البعوضة هل هي ذكرت فما فوقها في الكبر؟ ايه بهذا الناس او انها انما ضربت مثلا لانها آ مما تعرف عليه انها حقيرة لحقارتها يعني - [00:40:12](#) اقل شيء العرب تضرب بها المثل بالحقارة فما فوقها؟ لكن ما في شيء دونها ولا وين اذا كان كذا كلام الاخفش كان صحيحا لماذا اخترت البعوضة دون غيرها؟ ولا لا؟ يعني مو معنى ذلك انه نجرد لفظ البعوضة من كل شيء. لكن هو اختيار لفظ البعوضة -

[00:40:32](#)

لان المقصود ان العرب تستخدم هذه للحقارة. لا ما يدخل اذا كانت تستخدمها للحقارة عموما فهذه ايضا من المعنى ان هذه الحشرة الصغيرة متحقق فيها الصغر بناءه من هذا الجهة لكنها ايضا تبقى انها غير مرادها. لانه الان حتى حتى على هذا القول ان البعوضة جعلت هي المعيار - [00:40:55](#)

لما فوقها هي معيار صارت يعني بعوضة فما فوقها. يعني ما دونها ما هو داخل. بناء على ذلك ما دونها غير يعني لو وجد حجرة اقل منها ما ضرب بها مثل. نعم - [00:41:25](#)

قد يكون لا لا لا الاخفش اذا راجعت كلامه يفسر. ايه نعم نعم هو اذا لا هي نفسها ثلاثة واحد ايه طبعا طبعا هو يرى انه خلاف هي خلاف لاهل التأويل. لانه الفارة بيعتمد على المعاني اللغوية. الاخفش على المعاني اللغوية. صاحب المجاز على المعاني اللغوية كلهم يعتمدون على المعاني - [00:41:45](#)

اللغوي. نفسه لا حتى هو الاخ في اسماء ما عنده مشكلة في هذا ما ما في تأول هنا كلهم كلهم انا اهل العربية اللي هما هم ثلاثة اغلب من يقول عنهم صاحب المجاز ابو عبيدة معمر المثنى والفرا وهو - [00:42:23](#)

ويعني يتبعوا كثيرا لان اصول الكوفية اللي هو الطبري والاخفش وهو بصري. يعني صاحب المجاز والاخفش بصريا والفره هؤلاء الثلاثة هم اغلب من نقل عنهم واحيانا يكون بالنص. يعني ممكن توازن اقوالهم تجذبها بالنص في الغالب - [00:42:43](#) ويجعل اقوايلهم دون اقوايل السلف. نعم شيخ صالح فيقول ان الله لا يجوز له صح. صحيح. هذا صحيح يعني هذي قضية مهمة

جدا سبق ان طرحناها في غير هذا الموطن. وهي كيفية الحكم على عقيدة المفسر. يعني مع الاسف الدراسات الجامعية اليوم يعني -

[00:43:03](#)

كل الماسات كثيرة يحكمون على عقيدة المفسر من خلال بعض بعض الصفات يعني مو كل الصفات حتى من خلال بعض الصفات يعني ينظر صفة كذا صفة كذا ثم يحكم عليه بانه كذا او كذا الى اخره. وهذا خلل. وبعضهم لا يفرق بين الماتريدي وبين ايش -

[00:43:46](#)

الاشعري. بل ان من تخبط بعضهم انه جعل وهو يتكلم عن مجموعة من مجموعة من يعني من من علماء الكلام ويتكلم عن مسألة تأويل الصفات ذكر الصفات يعني انه انه مذهب الاشاعرة وهو يذكر ذكر منهم من - [00:44:06](#)

الزمخشري ادخل الزمخشري معهم وادخل طبعاً بعض ما تريدين. اشكالات هذه مع الاسف يعني اشكالات علمية يعني الانسان دقق الانسان المدقق يجب عليه ان ينتبه لهذه الاشكالات. ما يضرب جزافاً وهذا والله كذا وهذا كذا. ما ما يظرب انما - [00:44:26](#) يعني يكون عنده ميزان العدل. ان يكون عنده ميزان عدل. اهم شيء في هذه القضية ونحن نتكلم عنها هي مسألة في الميزان انك حينما تنسبه الى آآ عقيدة معينة مع ذلك انك ترى انه ملتزم بجميع هذا المذهب. يعني هو المذهب ليس فقط في الصفات -

[00:44:46](#)

وكما قلت لكم بعض السمات هم يتكلمون. يعني المدى فيه مرتبط بالايمان قوله في الايمان وقوله في القرآن وقوله في القدر. وقوله في في مسائل الاحكام ام واللي طبعاً كبيرة وغيره وقوله في مسائل القيامة وما يتعلق بها الصراط الى اخره. فالمسألة عقيدة متكاملة - [00:45:06](#)

بحث او الحكم على شخص وانه عقيدة كذا من خلال كم اية من خلال كم صفة؟ هذا لا شك انه خلل محض يعني خلل محض الم يتبين لك مثل ما يذكر الشيخ صالح لانه ما تبين لي طيب يا اخي انا الان لاحظت انه ما ما استطعت انه ذا لست ملزماً بان تحكم عليه بانه من الفئة الفلانية او كذا يعني تحكم - [00:45:26](#)

بما اني وجدت انه يؤول بعض الصفات بس كافي هذا. اول الصفة الفلانية وفلانة الفلانية واثبت كذا كذا كذا وديننا. يعني لست ملزماً ولن تطالب اصلاً انك تحاكم او تحاكم هكذا. طبعاً هذه من مشكلات بعض الدراسات الجامعية يعني ما احب ان اكون بالغاً عشان اقول بعض. يعني يلزمونك بانك - [00:45:46](#)

تكشف ما يعقد مؤلف طيب ما تبين لي اما لعجزي انا ضعيف في في هذا او لانه بالفعل لم اجد شيئاً يدل على عقيدته فلماذا لابد يعني ان تحكم على عقيدة وكذا وكذا خلاص ما تبين ما تبين. والنفي نوع من العلم اي تقول لم يتبين لي كذا خلاص هو نوع من -

[00:46:06](#)

العلم. واحياناً الانسان يكون يعني يصرح هو انه بالمجمل انه على عقيدة فلان. ولكن حينما تكشف بعض الكلام وتجد انه اول مثل الزجاج رحمه الله تعالى. الزجاج يعدونه من الحنابلة وهو يدعي انه حنبلي. وعلى مذهب الامام احمد حتى في الاعتقاد ومع ذلك تجد في بعض - [00:46:26](#)

بعض المواطن حصل عنده ايش؟ شيء من التأويل. يعني شيء من التأويل. هذا ايش تحكم عليه انتم؟ بتقول ليش؟ لانه هذا اصله حنبلي وعقيدته سليمة لكن وقع عنده خطأ في كذا وكذا - [00:46:46](#)

فالميزان العدل هذا يعني اه واذا حكمتم بين الناس هذا هذا نوع من الحكم يعني يا جماعة لما تقول فلان كذا وكذا ونوع من الحكم في الحقيقة يعني اه تحكم بالعدل. انت مطالب ان تحكم بالعدل. فهذه قضايا مهمة جداً يعني وحساسة انا اعتبرها حقيقة حساسة.

[00:46:56](#) ويجب -

بده يكون فيها شيء من العدل وحتى لنفترض لنفترض وهذي جدلاً نفترض انه انه بالفعل انت نسبته الى عقيدة كذا او الى كذا هل معنى ذلك انك لا تستفيد منها - [00:47:16](#)

يعني تلغيه الغاء تاماً هذا ما اعرف ان احد من اهل العلم المعبرين يقولوا بهذه الطريقة. بمعنى الله انها حكمت عليه انه وكذا خلاص

انا الغيه الغاء تاما تاما الا في افراد او شذاذ من اه يعني ممن اه يعني من اهل الطوائف يعني افراد - [00:47:26](#)
او اناس يحذر منهم لغرض معين. اما عامة كتب اهل العلم يقع فيها اخطاء في هذا الجانب ما احد قال لا اقرأوا الكتاب كذا ولا يجوز قراءة كذا. الا بعض يعني من يعني ضعف يعني رأييه في هذا الباب. هذا يجب ان ينتبه له. يعني يجب ان - [00:47:46](#)
انتبه لو لان هذا يدخل في باب ايش؟ ايضا في باب العدل. واذا فقد طبعا باب العدل في هذه في هذه الامور يعني الاحكام التي تصدر عنه تكون جائزة والتصرفات ايضا تكون ايش؟ جائزة. ولا احب ان اتكلم طبعا ببعض كتب الامثلة انا ما ادري ايش موجودة. يعني مع الاسف نماذج موجودة - [00:48:06](#)

اذا قرأت فيها سبحان الله يعني كأنه كأنها الاسلام يعني لا يمكن ان يتمثل الا فيه هو وقلة من الناس. والله المستعان. اما بقية الناس ايش؟ والله عنده الله المستعان يعني فسد اهل الزمان. هذا حقيقة حال بعضهم يعني حقيقة حقيقة حال بعضهم - [00:48:26](#)
حينما تقرأ له تحس انه لا ليس على الحق والهدى في الاعتقاد على الاقل الا هو وجماعته فقط والبقية هؤلاء ايش؟ في ضلال مبين الله المستعان هذا خلل طبعا لا شك. يعني خلل. والموضوع طبعا يطول في هذا. اه انا يمكن الممت ببعضه في الدرس الماضي - [00:48:46](#)

الان هو الحقارة او سبق ان ذكرنا انه انه المقصود الحقارة واذا ذكره الطبري وترك القولين الاخرين بناء على هذا ان العرب تضرب يعني المثل في الحقارة بالبعوضة فهذا اسلوب عربي. يعني اسلوب عربي يعني انه احقر من بعوضة خلاص. كانوا يقولوا ما ما دونها شيء من يعني في الصغر. مع انه يوجد هو في الواقع يوجد - [00:49:06](#)
الجهاز العلمي هذا يعني هذا امر ثاني ويطول يعني هل ما يسمى طبعا ولا اعجاز ولا شيء حتى لو ثبت يعني حتى لو ثبت ليس له علاقة بالقرآن وسبق ان نبهتكم كثيرا على هذا الامر. يعني سبق ان نبهتكم كثيرا عن هذا الامر. وهي مسائل مع الاسف يعني مسائل الان يعني تجرى - [00:49:46](#)

او يعني يصل فيها انا اقول وان مع الاسف يحصل فيها تحريف لكلام الله سبحانه وتعالى عند بعضهم لاجل ان يثبت وقوع ايش اعجاز في هذه الآية او الى اخره وهذا لا شك انه خلل. يعني لا شك انه خلل. وبعض الناس يدعي يقول طبعا انه آآ ان - [00:50:10](#)
هذا انه انه يوجد لكن اه ما دام يوجد يعني اين انت منه ورده والاعتراض عليه؟ وتقويم هذه الكمية الضخمة يعني في في مجال الاعلام وغيره حتى صارت بعض بعض الاشياء التي تذكر يعني صارت مضحكة اكثر من كونها تكون علما. ومع ذلك موجودة - [00:50:30](#)

وهم يطلعون عليها ما احد يتكلم عنها. يعني ممن يناصرون الاعجاز نعم على ان البعوضة مقصودة لذاتها وان ما فوقها يعني عليها يعلوها. مع انه مع انه ما فوقها هنا ليس المراد به يعلوها ابدًا ولا يعني ولا - [00:50:50](#)
حد يعني فهم هذا فاهم اطلاقا. ولولا وجود هذا الاكتشاف ما احد اصلا ما جاء ما جمع الرجوع عليه. وهذه قضية كما قلت لكم تطول يعني ما الذي دعاه الى - [00:51:10](#)

ويقول ما فوقها يعني هذه الحشرة التي اكتشفوا ان فوق البعوضة. وهذه تدخل طبعا في باب اه فاما الذين طبعا لازم نفهم لك انا عشان تفعل فما الذي في قلوبهم زين؟ فيتبعون ما تشابه منه. لا قصدي اتباع المتشابه اللي يقع في تشابه. معنى الله سبحانه وتعالى - [00:51:20](#)

هذا من قدره وابتلائه انه جعل كلامه جعل كلامه هو سبحانه وتعالى يعني قابل لهذه التأويلات. لكن لا يعني انه ايش يسلم بها. فكون الله سبحانه وتعالى جعل كلامه قابل للتأويلات هذه هذا نوع من الابتلاء. يعني نوع من الابتلاء - [00:51:40](#)
ولهذا المعتزل يفهم الايات بطريقة الخوارج يفهمون الايات بطريقة والجهمية يفهمون الايات بطريقة وهكذا وانت اذا نظرت لا يمكن ترى ان هذه كل هذه العقول يعني ظلت هكذا بدون ما يكون لها عقل على الاقل منظم مرتب لا عندها عقل لكنه لكنها لم - [00:52:00](#)
الى الحق يعني لا ينفع عنها العقل هي عند عقل لكن لم تهتدي الى ايش؟ الى الحق. وكم من انسان اوتي ذكاء ولم يؤتي ايش؟ ذكاء يعني معناه انه الان المسألة قضية توفيق من الله سبحانه وتعالى. يعني قضية توفيق. يعني بعض اللي يقع عندهم الحاد او تجد

عندهم شبهات او او الى اخره. هذول عندهم - 00:52:20

عقول عقولهم جيدة يعني من ناحية العقل الانساني لكنه لم يهتدي به الى ماذا؟ الى الحق فوقعت عنده اشكالات كثيرة جدا في هذا الباب. يعني وقعت عنده اشكالات كثيرة فنقول انه بعض ما نتكلم بهذا الاسلوب قد يكون يعني اوتي عقلا لكنه صرفه وين؟ في مثل هذه الامور. وهذا - 00:52:40

كما قلت لكم موضوع اه فيه يطول جدا جدا يعني في قضية او او اه يعني ربط الاية بمكتشف لولا وجوده لما يعني كان لهذا ايش؟ لهذا المكتشف اي ذكر في القرآن. يعني لولا وجود هذا المكتشف - 00:53:00

ما ذكر ما كان لهذا يعني له اي ذكر في القرآن. عندهم طبعا هم. يعني هل نحن نتصور ان واحد يبذكر هذا هذه القضية لو كان ما يعرف يعني الذين قبلنا ما كانوا يعرفون فما جاء اي ذكر لهم. فاذا ما هو السبب في احداث هذا القول؟ ووجود هذا المكتشف. لو هذا المكتشف - 00:53:20

صار في اي اشكالية زال ايش؟ المعنى. زال المعنى. طبعا لا من باب بس تتميم الكلام. يعني طنطاوي جوهري رحمه الله لما كان كتب كتابه اللي هو اه اسمه ايش الجواهر في تفسير القرآن. هل كانوا يكتبوا كتاب الجوهر في سفر القرآن؟ يعني هل كان هو يكتب هذا الكتاب؟ هذا - 00:53:40

القضايا العلمية يذكرها على انها فرضيات ونظريات ولا كانت عنده بالنسبة له ان من الحقائق التي توصل اليها علماء عصره. هي تعتبر حقائق توصل الى علماء عصره يعتبرها حقائق. توصل اليها ولا ما اصلها؟ فلا فرق ابدا بينما يعمل المعاصرون وما عمله هو ابدا. وتغيير الالفاظ هذا - 00:54:00

من باب التحكم يعني سميتها تفسير علمي وهذا اعجاز علمي هذا تحكم. وزي ما يقول الطبري رحمه وتعالى قال التحكم لا يعجز عنه ايش؟ لا يعجز عنه احد. يعني انت فقط سميت هذا - 00:54:20

انجاز علمي وانه في الحقيقة تفسير علمي في النهاية. ما في شي اسمه اعجاز علمي. هو الحقيقة تفسير علمي. يعني انك ربطت هذا المكتشف المعاصر بالاية فقط لا غير. اما كونوا اعجاز هذه قضية خارج اطار الموضوع. ما لها علاقة بتفسير القرآن. نعم - 00:54:30

اي نعم يعني يبتدأ بما هو اقل وما فوقه. البعوضة الا ان الله لا يستحي ان يضرب فما فوقها؟ هم. اي نعم. نعم. يكون عامة في كل ما فوقها من المخلوقات نعم يا شيخ عبد الله. شيخ احسن الله اليكم. قوله في نهاية المقطع ان الله لا يستحي قال آ - 00:54:50

فقد تبين اذا بما وصفنا ان معنى الكلام ان الله لا يستحي هل يؤخذ من هذا المقطع اعراضه عن تفسير ما زعمه اهل العرب احتمل انه الان رجع الى معنى الاية الظاهر من غير ان يفسر بغيره؟ والله يحتمل انا هذه يعني لا اخفيه كان متوقفي يعني - 00:55:29

او الطبري ما اشعر يعني ما اشار باي اشعار في انه يرفض هل فيه اشعار بانه يرفض المعنى الاول يعني القول بالزعم. وين؟ اه في اول المقطع. المنسوبين الى المعرفة. ويزعم ان معنى ذلك - 00:55:49

طيب هو بعد ذلك قال فمعنى قوله اذا ان الله لا يخشى ان يصف شيها لما شبه يعني اذا على ما تم ذكره وفي اخر المقطع اه حصل لنا قوله طيب وش معنى ما قصر شي فسر شي الان يعني قوله - 00:56:09

ايش قال طيب وايش الصريح البين هذا هو نفسه يعني قدامك ما اعلن الشيخ وذكره وانا موجود. يعني معليش هو لما قال معنى الكلام ان الله لا يستحي ان يصف هل فسر معنى الحياء - 00:56:29

ما ادري انا ما احس يعني انا ما احس انه في اشكالية هو رجع الى معنى الاية لا يعني انه نفى ايش الاول او له نفى الاول اعترض على الاول ما ادري الزعم يعني الزعم ليس دائما بمعنى ايش - 00:57:22

الرد ولا غالب عندهم ولا غالب عندهم. يعني هل الان احنا نفهم عشان نكون وهذا جيد يعني في تحليل في تحليل النصوص جيدا ننظر. يعني الان عبارته الان اول ما ذكر وحتى لاحظ انه ذكرها في بداية تأويله. قال واما تأويل - 00:57:42

وما تولون الله لا يستحيي فان بعض المنسوبين للمعرفة بلغة العرب كان يتأول معنى معنى ان الله لا يستحيي ان الله لا يخشى ان يضرب مثلا ويستشهد على ذلك من قوله كذا. ويزعم ان معنى ذلك ويستحيي وتستحيي الناس والله - 00:58:04

ان تستحييه. طيب هذا يزعمه في الخشية يعني تفسير تخشى الناس معنى تستحي. لكنه ما هو بمعنى تستحي انك تخشى. يعني قام بيزعم بالعكس يعني هو الان العربي هذا اللغوي هذا يقول ان الله لا يستحيي لا يخشى وفي قوله - [00:58:24](#)

واش الناس والله حقا تخشاها عكس. فهو اعترض عليه ان كان كما تقولون تفسير الخشية بايش؟ بالاستحياء هناك. ثم قال بعد لما ذكر الان آآ بعد ما ذكر واما معنى ان يضرب واقره قال رجع قال فمعنى قوله اذا - [00:58:44](#)

ان الله لا يستحيي لان الكلام هذا ما هو من كلام يعني هل هو من كلام اللغوي هذا؟ وما معنى قوله كذا؟ اذا كان من كلام الطبري ما عدا كانوا يقولون فمعنى اذا قول ان الله لا يستحيي ان الله لا يخشى ان يصف شيئا. فيكون فسر به شيء ايش؟ بشيء من معناه ليس بكل المعنى. اللي هو الطبري - [00:59:04](#)

ثم عاد بعد ذلك الى اصل العبارة التي في القرآن. لكن ما هو معنى يستحي؟ ما بينه؟ يعني هل الان نحن نقول الان المطبر يفسر ان الله يستحي في العبارة الاخيرة ما ما يفهم انه فسرهما فكيف فكيف يأتي ويقول اعد لعبارة الشيخ رحمه الله - [00:59:24](#)

ايه عطني هالتعليق مو مشكلة هم يزعم ماشي ولهذا انا ليش قدمت لكم مقدمة في كيف نتعامل مع هذه التفسيرات التي تقع في مثل هذا الامر انه الان هذا اذا اخذناه على باب تقريب المعنى وليس تحقيق المعنى فما في اشكال. يقلنا على تقريب المعنى. اذا - [00:59:44](#)

كنا نعرف ان اصل متكلم الاثبات وليس النفي. لكن من اين لنا ان نعرف ان اصل المتكلم هذا هو النفي؟ للاثبات وهذا انا عندي انه اصل في جميع الفاظ القرآن سواء كانت عقدية او غير عقدية مثل ما ذكرتم لا ريب فيه. نفس الفكرة. الحقيقة صعب جدا انا بالنسبة لي - [01:00:58](#)

لا استطيع ان اجزم بان الطبري انكر هذا المعنى ورجع الى معنى اخر لانه ما رجع ما في معنى اخر قاله عشان نقول رجع الى المعنى. وانا قرأت تعليق التعليق ذكره طبعاً هم لم ينسبوه مع الاسف لشاكر اللي هو تحقيق التركي ما نسب الكلام الى شاكرهم صاروا نسب له لكني حاولت ابحت انه جاء بمعنى ما وجدته - [01:01:18](#)

فاذا كان يقصد هذا الموطن فانتهم الان امامي يعني كم عدنا الان؟ هل في واحد منكم يفهم ان الطبري يفسر معنى الاستحياء؟ ما فسر معنى الاستحياء كونه يرجع الى لفظ القرآن لا يعني انه اعترض على الاول ما اعترض عليه يعني ما في اي مجال يدل في نظري على الاعتراض. ليس هناك اي - [01:01:38](#)

يدل على اعتراض بهذه الورقة الا اذا كان واحد الظاهر له مزيد علم ما اعرف وكلام محمود شاكر فيه نظر بصراحة في هذا المقام. انه الطبري اه اعترض على هذا واتمنى لو لو وجد يعني من له مزيد علم في هذه فلا بأس لكن ما تأخذه على اننا نحن نرى ان معنى الخشية انا اسف ان معنى الاستحياء - [01:01:58](#)

عليه خشية كذا يعني هذا رأينا نحن الان. لكننا نريد ان نقيسه من خلال ما نص عليه الطبري. وما نقله وكيف تعامل معه؟ ونحن الان نلاحظ الان كيف تعامل مع - [01:02:18](#)

وهذا قول خلاف تأويل اهل العلم الذين يرتضى. حشوف الان عبارته كيف هنا؟ وهنا ما ذكر هذا اي شيء. يعني معقول احنا نقول انه هنا اعترض انا عني ما فهمت انه اعترض. ولا فهمت انه ما ارتضاه - [01:02:28](#)

طيب يا اخي لكن يقال فمعنى قوله اذا كذا كذا ما ما اعترض عليه الاذكان هو اذا كان هنا خلاص انا فاهمين الان المعنى مو ان الله لا يخشى ان يضرب مثلاً يا جماعة وش الفرق بين ان الله قول قول هذا العربي - [01:02:48](#)

من العلماء العربية ان الله لا يخشى ان يضرب مثلاً حلو؟ واضح المعنى ولا مو واضح؟ ما معنى انه يجي الطبري يقول فمعنى قوله اذا ان الله لا يستحي ان الله لا يخشى ان - [01:03:08](#)

شبهها لما شبه به ايش الفرق؟ هذا انا عندي له تقرير اذا كان الاول فيه نظر انا معك اقول احتمال لكن الكلام الثاني كيف يكون يعني كيف نفهمه؟ يعني لاحظت انت الان ففي نظر فهي قزيفة الثاني صعب انك - [01:03:18](#)

تحكم وتحكم عليه انه ايش؟ انه في اعتراض. يعني ان كان لك في الاول ممدوحة انه قال زعم او كذا وايضا قال قال بعض فان بعض

المنسويين للكلام يعني انت قلت بهذا الشكل انه والله هذي عبارات يعني توهم انا اقبل معك لكنه هو بعدك يقول فمعنى قوله اذا يعني نقرر المعنى - [01:03:38](#)

ولا اعترض عليه. وكونه يرجع بعد الى اللفظ القرآني لا يعني انه اعترض على او اترك ايش؟ التفسير الذي ذكره ما يلزم. لان طريقته هكذا هو وثابتة فيها وكم مرة مرت علينا ولا لا؟ يجونا يروحوا يرجع يرد النص القرآني نفسه لانه قصده انه ايش يسبق السياق بعضه مع بعض - [01:03:58](#)

والا كان نقول نفس القضية انه رجع الى او ترك المعنى الاول اللي ذكره ما يسمح. يعني هذا في هذا في نظري وانا اقول لك احترت في الكلمة اللي ذكروها وما كنت اعرف ان - [01:04:18](#)

اهلا محمود شاكر لما ذكرتها لاني حتى مستغرب من وين من اين جاء بهذا ولا وبحثت وحتى قبل الدراسة كنت تكلمت في بعض الطلبة قلت له هذه العبارة بيعها فهل في نقص في الكلام حتى شككت انه في نقص في الكتاب. انه يمكن انه فسر الخشية واذا به معلوم هذا هذا ما هو ما هو تفسير - [01:04:28](#)

ولنا ان نناقشها لاحقا اذا واحد صار عنده مزيد علم او سأل عنها وظهر فحي هلا ما في اشكال. نعم قال ابن جرير القول في تأويل قول الله جل ثناؤه - [01:04:48](#)

فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يعني بقوله جل ذكره فاما الذين امنوا فاما الذين صدقوا الله ورسوله وقوله فيعلمون انه الحق من ربهم - [01:05:04](#)

يعني فيعرفون ان المثل الذي ضربه الله لما ضربه له مثلا مثل كما حدثني وساق بسنده عن الربيع بن انس فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم اي هذا المثل الحق من ربهم - [01:05:25](#)

وانه كلام الله ومن عند الله وكما حدثنا وساق بسنده عن قتادة قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم اي يعلمون انه كلام الرحمن وانه الحق من الله - [01:05:43](#)

واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا وقوله واما الذين كفروا يعني الذين جحدوا ايات الله وانكروا ما عرفوا وسترها علموا انه الحق وذلك صفة المنافقين وايهاهم عن الله جل ثناؤه ومن كانت ومن كان من نظرائهم وشركائهم من المشركين من اهل الكتاب وغيرهم بهذه الاية - [01:06:00](#)

فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا كما قد ذكرنا قبل من الخبر الذي رويناه عن مجاهد الذي حدثنا به محمد بن عمرو وساق بسنده عن مجاهد فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم الآية قال يؤمنون - [01:06:27](#)

يؤمن بها المؤمنون ويعلمون انها الحق من ربهم ويهديهم الله بها ويضل بها الفاسقون يقول يعرفه المؤمنون فيؤمنون به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به. نعم فاكمل وتأويل قوله ماذا اراد الله بهذا مثلا - [01:06:45](#)

ما الذي اراد الله بهذا المثل مثلا فذا الذي مع ماء في معنى الذي واراد صلته وهذا اشارة الى المثل. نعم. طبعا لاحظوا الان قوله سبحانه وتعالى فاما الذين امنوا هذا الان بناء على ضرب المثل او قصدي يعني مفصلة على ضرب المثل. الان المثل ضرب - [01:07:08](#)

كيف سيتلقاه المؤمنون كيف سيتلقاه الكفار. قال فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم وهذه ليس فيها اشكال وطبعا استشهد للمعنى الذي ذكره تفسير الربيع ابن انس في قوله هذا المثل الحق من ربهم وانه كلام الله من عند الله - [01:07:34](#)

ثم ايضا اورد الرواية عن قتادة في هذا المعنى. طب اما الذين كفروا هنا الان هل الذين كفروا هم المنافقون فقط او المنافقون واضرابهم. طبعا بناء على التفسير السابق اللي ذكره عن مجاهد - [01:07:57](#)

الذي ذكره مجاهد انها بالمنافقين يعني السياق ما زال في ماذا؟ في المنافقين. فاذا هو الان وجه الخطاب الى من اريد به اولا ثم ادخل معه من يصلح له ايش - [01:08:15](#)

الخطاب. لنقال هنا وذلك صفة المنافقين. وايهاهم عن الله جل ثناؤه. يعني انه مو معنيين اولا. ثم قال ومن كان من نظرائهم وشركائهم

من المشركين من اهل الكتاب وغيرهم. بهذه الآية فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - [01:08:31](#)

وهذا يلزمنا انا نرجع الى الايات السابقة وللآيات السابقة وناقش ان المقصود او المعني بالآيات من هم اهل النفاق طيب لا يعني كونها نزلت في النفاق انه لا يوجد غيرهم ممن قال ماذا اراد الله بهذا مثلا. لكن من هو المعني اولا وهذه ايضا من من - [01:08:50](#)

ان يعني ممكن نسميها من الامور المهمة في التفسير التي يحسم طالب علم التفسير ان يدركها. كيف؟ الطبري الان وعالجها كثيرا هذا هذا الطبري الان يناقش من الذي اريد بالخطاب اولا؟ وليس مراده الان ان يتكلم عن من يحتمل - [01:09:12](#)
الخطاب في فرق بين من الذي اريد به وعلى من يحمل الخطاب بعد ذلك؟ احنا الان اذا نظرنا من الذي يريد بالخطاب اول الذين كفروا من هم المنافقون. طيب الا يوجد الا يوجد في الكفار من استشكل هذه الامثال؟ الجواب بلى. ولا لا؟ وهذا ثابت في مثل - [01:09:32](#)

اه اللي هي في اية اه في سورة اه القلم في لا اله الا الله هم لا لا لا نفس الآية نفس نظم الآية. فما الذين بقلوبهم فما الذين كفروا فما الذين في قلوبهم مرض لا في - [01:09:52](#)

ايوا وما هي الا اي نعم عليها تسعة عشر وجعلنا اصحاب الملائكة الا ملائكته وما جعلنا عدتهم الا فتنة الذين كفروا الآية. طبعاً هذه الآية يعني استدلوا بها لمعنى هل يضلوا به كثيرا ويهدي به كثيرا - [01:10:20](#)
تفاصيل لكن المقصود ان المثل او ان الآية هناك واضح فيها الذين يقولون المرض والكفار هنا لا قال الذين كفروا كفروا الاصل انه وصف للكفار فهو وجهه قال لا هو المراد هنا اهل النفاق اولا ثم من يدخل معهم بناء على هو ما فهم من السياق طبعاً غيره يرى عكس ذلك انا اتكلم نحن الان كيف فهم الطبري - [01:10:36](#)

اية ثم كيف ينزلها على غيرهم. لكن تبقى عندنا فكرة ما المقصود بالآية اولا هذا شغل تفسيري بحث ثم بعد ذلك يأتي مسألة من يدخل في هذا الخطاب هذا شغل اخر - [01:10:59](#)

يعني بعض الناس لا يفرق بين هذي وهذي فيحمل الآية على العموم من اولها يعني لكن هو السؤال الان من الذي قال ماذا اراد الله بهذا ماذا لا بناء على الاثار الواردة عندهم من؟ اهل النفاق. طيب - [01:11:16](#)
اه اكمل الشيخ عشان ننهي الآية سريعا قال رحمه الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ومعنى قوله جل ذكره يضل به كثيرا يضل الله به كثيرا من خلقه. والهاء في به من ذكر المثل - [01:11:32](#)
وهذا خبر من الله جل ثناؤه مبتدأ ومعنى الكلام قال الله يضل الله بالمثل الذي يضربه كثيرا من اهل النفاق الكفر كما حدثني وساق بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يضل به كثيرا يعني المنافقين. ويهدي به كثيرا. يعني المؤمنين - [01:11:52](#)

فيزيد هؤلاء ضلالا الى ضلالهم لتكذيبهم بما قد علموه حقا يقينا من المثل الذي ضربه الله لما ضربه له وانه لما ضربه له موافق. فذلك اضلال الله اياهم به. ويهدي به - [01:12:16](#)

يعني بالمثل بالمثل كثيرا من اهل الايمان والتصديق فيزيدهم هدى الى هدايم وايمانا الى ايمانهم لتصديقهم بما قد علموه حقا يقينا انه موافق ما ضربه الله له مثلا واقرارهم به وذلك هداية الله لهم به - [01:12:33](#)
وقد زعم بعضهم ان ذلك خبر عن قول المنافقين كأنهم قالوا ماذا ما اراد الله بمثل لا يعرفه كل احد يضل به هذا ويهدي به هذا ثم استأنف الكلام والخبر عن الله فقال الله وما يضل به الا الفاسقين - [01:12:52](#)
وفيما في اه سورة المدثر من قول الله وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. ما ينبئ عن انه في سورة البقرة كذلك مبتدأ - [01:13:12](#)

اعني قوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. نعم. آآ ايضا سريعا نأخذ هذه. لاحظوا طبعاً الاثر كما هو ظاهر عن اه هؤلاء اللي هو اثر السد المشهور جعله في المنافقين وهو اعتمده في السابق كما سبق. اه المسألة الثانية عندنا الان في قضية - [01:13:30](#)

الوقف والابتداء الان عندنا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا اذا كانت خبر من الله جل ثناؤه مبتدأ. يعني الكلام مبتدأ من الله سبحانه وتعالى وعلى هذا صار هو في التفسير. والثاني اذا كان من كلام من؟ المنافقين فمعنى ذلك اذا الان واما الذي - [01:13:50](#) في اه واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ثم تقف هنا فيقول الله ردا عليهم وما يضل به الا ايش الا الفاسقين. طبعاً هذا حكاية الفر وايضا بنى عليه علماء الوقف والوقف والابتداء وقفا وناقشوه يعني هو داخل في باب

الوقف و - [01:14:12](#)

الابتداء وهذا يدل على ان الوقف والابتداء قائم على ايش؟ على فهم المعنى هذا هو الاصل. انك تفهم المعنى ثم تقف. طبعاً الصواب مثل ما ذكر هو ان قوله آ يضل به كثيرا ويدل به كثيرا من كلام الله سبحانه وتعالى. يعني هو استئناف من كلام الله سبحانه وتعالى.

طيب - [01:14:36](#)

الاستئناف هذا كونه من كلام الله سبحانه وتعالى استدلل له بنظير اخر. هو النظير اللي كنا نتكلم عنه قبل قليل اللي هو اية المدثر وايضا مدثر صريح فيها ان ذلك من عند من الله. قال ماذا اراد الله به مثلا بهذا مثلا؟ قال الله كذلك يضل به من يضل الله -

[01:14:56](#)

الله من يشاء ويهدي من يشاء فهذا اذا كلام من الله. فاذا الآية هذه اسلوب او نظم الآية هذه نظير نظم هذه الآية يعني الان دخلنا في باب ايش؟ نظم النظر فجعل هذا من باب التفسير - [01:15:17](#)

اذا هذا فيه بيان ولا ما فيه بيان؟ هذا فيه بيان هذا يكون داخل ضمن تفسير القرآن ايش بالقرآن بوضوح والله اعلم. اكمل يا شيخ

قال رحمه الله القول في تأويل قوله جل وعز - [01:15:32](#)

وما يضل به الا الفاسقين وتأويل ذلك ما حدثني وساق بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم وما يضل به الا الفاسقين هم المنافقون - [01:15:45](#)

قال وحدثنا وساق بسنده عن قتادة وما يضل به الا الفاسقين فسقوا فاضلهم الله على فسقهم قال حدثني وساق بسنده عن الربيع ابن

ابن انس وما يضل به الا الفاسقين هم اهل النفاق - [01:16:00](#)

قال ابو جعفر واصل الفسق في كلام العرب الخروج عن الشيء. يقال منه فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها ومن ذلك سميت الفأرة فويسقة لخروجها عن جحرها فكذلك المنافق والكافر سمي فاسقين لخروجهما عن طاعة ربهما. ولذلك قال جل ذكره في صفة ابليس

- [01:16:16](#)

الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه يعني به خرج عن طاعته واتباع امره كما حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس في قوله بما

كانوا يفسقون اي بما تعدوا من امري. فمعنى قوله وما يضل به - [01:16:41](#)

الا الفاسقين وما يضل الله بالمثل الذي يضربه لاهل النفاق والضلال الا الخارجين عن طاعته والتاركين اتباع امره من اهل الكفر به من

اهل الكتاب واهل الضلال من اهل النفاق - [01:16:58](#)

نعم طبعاً ما عندنا شيء اكثر من هذا كما تلاحظون اعتمد الرواية اللي سبق ان قال عنها ايش؟ وان كنت في اسناده مرتابة هذي طبعاً

فائدة ذكرناها سابقاً. قتادة قال فسقوا فاضلهم الله على فسقهم. وهذه قاعدة السنة والجماعة فان الله سبحانه وتعالى لا يظله -

[01:17:13](#)

لكن اذا ظل العبد يعني لم يرجع فان الله سبحانه وتعالى ايش يعاقبه بزيادة الضلال وهذا تنبيه يعني من يعني قتادة ان ان هذا اه

يعني من اه يعني انه من فعل الله بهم جزاء فسقهم. وليس ايش؟ ابتداء. طيب عندنا معنى الفسق في اصل كلام العرب هو الخروج

عن - [01:17:31](#)

الشيء لكن خروج مخصوص يعني خروج فيه معنى الفساد يعني خروج فيه معنى ايش؟ الفساد. في الغالب في الغالب الرطبة يعني

اذا مسكت الرطبة وطبعاً الرطبة ما هي ثمرة. رطبة وضغطت - [01:17:57](#)

هكذا وخرجت اه يعني عن قصتها صارت القصة بيدك. وخرجت في الغالب انها تكون في حالة ايش؟ فساد. احنا نسميها في العام

ايش مخمج ولا لا؟ يعني ظغطت هكذا فتخرج. فخروجه هذا يدل على انها بدأ فيها دبة فيها الفساد ان لم تكن ايش؟ فاسدة. لانه لو كان - [01:18:12](#)

متماسكة ما تخرج القشرة عن اصل التمرة. كذلك تسمية الفارة بالفويسقة ليس فقط لخروجها من جحرها لان حتى الجربوع يخرج من جحره لكن لما يحدثه من ماذا؟ من افساد سميت ايش؟ فويسقة فلو ذكر هذا لكان ادق. وكذلك وصف المنافق الى اخره وصف ابليس بالفسق فتلاحظون ان - [01:18:32](#)

فسق هي فيها هذا المعنى لكن يضاف اليها ايش؟ الافساد يضاف اليها الافساد ولعلنا نقف عند هذا لان اخذنا يعني كافية في هذا الدرس اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا قبل ما يعني نختم بهذا نرجع اذا كان في احد اذا كان في احد عنده افادة في في اصيبت - [01:18:52](#)

الاستحياء فلا بأس ان الدرس القادم يعني نرجع نناقشها واذا كان ايضا فهمنا في اشكال في كلام الطبري ممكن نتدارسه مرة اخرى ونناقشه وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:19:13](#)
- [01:19:28](#)